وقال غيره ولا أعلمه إلا أبا عمرو الغير جمع الديات والواحدة غيرة قال بعض بني عُذْرة : [البسيط] ... لَنَجْدَعَنّ بِأَيْدِيْنَا أُنُوْفكُمْ ... بني أميمة إن لم تقبلوا الغِيَرا ... .

كنف قال أبو عبيد : وإنما سميت الدِية غِيَراً فيما ترى من غِيَر القتل لأنه كان يحب القَوَد فغير القَوَد ديةً فسميت الدية غِيراً . ويبين ذلك حديث يروى عن عبدا بن مسعود أنه قال لعمر في الرجل الذي قتل امرأة ولها أولياء فَعَفا بعضهم فأراد عمر أن يُقِيْدَ لمن لم يعف منهم فقال [له -] عبدا : لو غَيّرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يَعْفُ وكنت قد أتممت للعافي عَفْوَه فقال عمر : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً ; قوله : كنيف - هو تصغير الكنف وهو وعاء الأداة التي يعمل بها فشبهه في العلم بذلك وإنما صغره على وجه المدح